فيه عوا فقهاء وقال الا احدثكم بحديث سمعته من ابي
عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وقال لا تتخذوا
قبري عيدا ولا بيوتكم قبورا فان تسليمكم يبلغني
اين ما كنتم فدل هذا الحديث على ان هذا الفعل
من هذا الرجل من اتخاذ قبره صلى الله عليه وسلم عيدا
وان التسليم من البعيد كالتسليم عليه عند قبره ۞
وزن العادات رضي الله عنه هو اعلم اهل البيت في
زمانه وافضلهم واعلمهم واعلم بمراد النبي صلى الله عليه
وسلم كما كان الصحابة وفقها التابعين كذلك واخرج
سعيد بن منصور في سننه حدثنا عبد العزيز بن محمد
اخبرني سهيل بن ابي سهيل قال رايت الحسن بن الحسن
بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم عند القبر فناداه او
هو في بيت فاطمة يتعشى فقال هلم الى العشاء فقلت لا
اريده فقال مالي رايتك عند القبر فقلت سلمت على
النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا دخلت المسجد فسلم
ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا
بيوتكم مقابر وصلوا على فان صلاتكم تبلغني حيثما
كنتم لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم
مساجد ما انت ومن بالاندلس الا سواء قلت
وهذا ابلغ في التحذير من البدع من الحديث قبله و
هذا الذي ارشد اليه الحسن بن الحسن سهيل هو الذي
عليه عمل السلف الاولين من المهاجرين والانصار
كانوا اذا دخلوا المسجد صلوا على النبي صلى الله عليه
وسلم وسلموا عليه عند دخولهم المسجد ولم ينقل عن
احد منهم انه جاء عند القبر للسلام الى قبر النبي صلى الله
عليه وسلم وهم الذين امرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان
نستن بهم

ان نستن بهم بقوله عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين
المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ
واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة الحديث
واما ان عمر رضي الله عنه فثبت عنه انه اذا اراد سفرا
او قدم من سفر يجيء الى عند القبر فيسلم على النبي صلى الله
عليه وسلم ثم على ابي بكر ثم على ابيه ثم ينصرف وقد يقع
للدعاء عنده وهذا هو الذي ذهب اليه الامام مالك
وبعض الفقهاء يقول انه يدعو ولكن ينحرف عن القبر
ويستقبل القبلة ولم يقل احد منهم ولا من يعتد
بقوله انه يتوسل الى الله بذاته ولا قال احد انه يستغاث
به مطلقا فضلا عمن دونه صلى الله عليه وسلم وهذا
الذي عليه الصحابة رضي الله عنهم والتابعون والائمة و
كل من يعتد بقوله وهذا هو سبيل المومنين وما خالفه
فهو مشاقة لله ولرسوله وللكتابة قال الله تعالى ومن
يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع
غير سبيل المومنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت
مصيرا واما ما قاله صاحب الرسالة ان العلماء انتقدوا
على الشيخ محمد بن عبد الوهاب تحاربه على الدماء ۞
فجوابه ان يقال هذا خطاب من للاربعين اما العلماء
الذين هم علماء فانهم قبلوا دعوته ولم ينتقدوا عليه
شيئا فانه قام به من بيان التوحيد الذي خفي على
من خفي عليه لما اشتدت غربة الاسلام في زمانه وقبله
فدعا الناس الى ان يعبدوا الله وحده وان يتركوا
عبادة ما سواه وان يخلصوا العبادة لله وحده
بجميع افرادها وبينها ان صرف العبادة من العبادة شيا لغير الله
وبين ان صرف العبادة لغير الله هو الشرك الذي لا يغفره
الله تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)